



إنترناشونال
ألرت

المقاربات التطبيقية للتمكن المحلي في بناء السلام لبنان

ملخص

يوثق مشروع «المقاربات التطبيقية للتمكن المحلي» الوقائع والأصوات المحلية حول التمكن المحلي في كل من لبنان وسوريا وكينيا ورواندا، ويعمل على دمج هذه الأصوات والوقائع في المحادثات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع.

انتهى البحث في لبنان في شهر تموز/يوليو ٢٠٢٤، أي قبل شهرين من توسع الأعمال العدائية في الجنوب إلى حرب طالت البلاد بأكملها.

شمل البحث دراسة تشاركية تمت بين شهرَي كانون الثاني/يناير وتموز/يوليو ٢٠٢٤، وتضمنت مراجعة الأدبيات والمقابلات والمناقشات ضمن مجموعات التركيز التي أجريت مع ممثلين عن ٢٧ منظمة معنيّة ببناء السلام. كما تم إجراء استطلاع عبر الإنترنت شارك فيه ٥١ ممثلاً عن المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني الناشطة في مجال بناء السلام، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع ٩ من أصحاب الاختصاص الذين يمثلون المصادر الرئيسية للمعلومات المتعلقة بالتمكن المحلي.

السياق اللبناني

- منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، وجّه المجتمع المدني المحلي وتدخلات بناء السلام تركيزهما نحو تلبية الاحتياجات العاجلة للأشخاص المتضررين من العنف والنزوح.
- أدى النزاع إلى تفاقم الانقسامات السياسية والضغط الاجتماعية الاقتصادية في بلد يعاني أصلاً من الانقسام نتيجة انعدام الاستقرار السياسي والاقتصادي.
- تواصل جهود التمكن المحلي في لبنان منذ انتهاء الحرب الأهلية عام ١٩٩٠، حيث تم تأسيس العديد من آليات التمكن المحلي، بما في ذلك تشكيل فريق العمل المعني بالتمكن المحلي في عام ٢٠٢٢.
- يمتلك لبنان قطاعاً قوياً في مجال بناء السلام، وقد قامت الجهات المانحة بتكثيف جهودها لتعزيز القدرات المحلية والمؤسسية في هذا المجال، والعمل على إرساء الاستقرار الاجتماعي.

النتائج

- تسعى منظمات المجتمع المدني المحلية إلى تمكين محلي يمنح الجهات الفاعلة المحلية مزيداً من السلطة في اتخاذ القرارات، ويوفّر فرصاً أكبر للوصول إلى الموارد والتمويل ودمج المعرفة والآراء المحلية في جهود بناء السلام.

- تتمثل أبرز العوائق أمام التمكين المحلي في التمويل غير الكافي والمتناقص، وضعف الثقة بين المجتمعات المحلية والمنظمات الدولية، وتحويل التركيز إلى الاحتياجات الإنسانية العاجلة، إضافة إلى اختلال التوازن في القوة بين المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية.
- يتعين على الجهات الفاعلة في مجال السلام على جميع المستويات الاستمرار في التنسيق وبناء القدرات والمناصرة، مع العمل على تعزيز الحوار الأفقي ووضع جدول أعمال مشترك مع الوكالات المانحة، وتحقيق نقل فعلي للسلطة إلى المنظمات المحلية.

التمكين المحلي في لبنان

- اتفق المشاركون في البحث إلى حد كبير على تعريف «الجهة الفاعلة المحلية». وكانت التعريفات الأكثر شيوعاً وفقاً لنتائج الاستطلاع هي: المنظمات غير الحكومية المحلية (٩٢%)، والأفراد وأعضاء المجتمع الذين يعملون على مبادرات شعبية (٩١%)، والمسؤولون في الحكومة المحلية (٧٨%).
- ترغب منظمات المجتمع المدني في تلمس اعتراف بالخبرة المحلية، وزيادة الشفافية والمساءلة، وتمكين الفئات المُهمَّشة، وتعزيز التنسيق والتعاون بين المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.
- لاحظ ثلثا المشاركين في الاستطلاع (٦٦,٧%) تقدماً نحو تمكين محلي لجهود بناء السلام على مدى العاشرين الماضيين.
- كان للبنان تقليدياً مجتمع مدني قوي، مما مكّن من إحراز تقدّم أسرع نحو التمكين المحلي مقارنةً بالدول الأخرى في المنطقة.
- يعطي العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية أولوية للتصميم المشترك للمشاريع، وخلق المزيد من آليات اتخاذ القرار الأفقية، والاستثمار في تطوير المهارات بين الموظفين المحليين. كما تشجّع بعض الجهات المانحة المنظمات غير الحكومية المحلية على تولّي زمام المبادرة في المشاريع الرامية إلى تحقيق التماسك الاجتماعي.
- قام فريق العمل المعني بالتمكين المحلي، الذي يشمل المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والجهات المانحة، بتطوير إطار عمل لتمكين المساعدات محلياً في لبنان، وهو يشرف على تنفيذ خطة عمله.

العوائق أمام التمكين المحلي في بناء السلام

- تمثلت أبرز العوائق التي حدّدها المشاركون أمام التمكين المحلي في نقص الموارد المتاحة للجهات الفاعلة المحلية وغياب الثقة بين المجتمعات المحلية والمنظمات الدولية.
- تُعدّ القيود المرتبطة بالتمويل واختلال توازن القوى بين المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية من العوائق الأخرى.
- يُعتبر بناء السلام أولوية أقل أهمية مقارنة بالاحتياجات الإنسانية والأمنية في لبنان، وهو ما ينعكس أيضاً في تخصيص التمويل.
- تواجه الجهات المانحة التي تقدّم الدعم للجهات الفاعلة في المجتمع المدني خطر الانحراف نحو «التمكين المحلي تلقائياً»، حيث تُموّل الجهات الفاعلة المحلية مباشرة لتقليص التكاليف، دون معالجة احتياجاتها من القدرات اللازمة.
- تميل منظمات المجتمع المدني المحلية إلى التحفّظ في المخاطرة، مما يجعلها أكثر عرضة للفشل بسبب ارتباطها الوثيق بالمجتمعات المحلية وتدفّق التمويل بشكل غير مستقر إليها.

عوامل النجاح في التمكين المحلي في بناء السلام

- تعزيز التنسيق بين المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني.
- تطوير القدرات والتشجيع على التعلّم من الأقران حول مقاربات بناء السلام وإرساء الاستقرار الاجتماعي.
- نقل السلطة من المنظمات والجهات المانحة الدولية إلى الجهات الفاعلة المحلية، الأمر الذي يتطلب تمويلاً مرناً يُصخّج على عدة سنوات.
- تبني «النهج الترابطي الثلاثي» الذي يدمج جهود بناء السلام ضمن البرامج الإنسانية والتنمية.
- إشراك المؤسسات المحلية مثل البلديات ومراكز التنمية الاجتماعية في عمليات بناء السلام.
- التعاون مع المنظمات غير الحكومية الدولية ووكالات الأمم المتحدة للاستفادة من خبراتها وتأثيرها على المستوى الوطني بهدف دعم الجهات الفاعلة المحلية.

التوصيات

التوصيات للمنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني

- تعزيز تبادل المعرفة والتنسيق بين المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني من أجل تطوير تحليلات سياقية مشتركة واستراتيجيات فعّالة لبناء السلام.
- العمل على المناصرة مع الجهات المانحة لضمان تخصيص الموارد اللازمة ضمن خطط المشاريع وميزانياتها.
- وضع خطط لتعزيز القدرات بشكل مستدام، ودمج هذه الجهود في المشاريع المستقبلية.
- البحث في الخيارات المتاحة لتنويع مصادر التمويل.

التوصيات للمنظمات غير الحكومية الدولية

- الالتزام بتعهدات طويلة الأجل تجاه الجهات الفاعلة المحلية ودعم الحوار المتعلق بأنشطة بناء السلام التي لها أهمية وتأثير واستدامة في السياق المحدد.
- التأكد من وجود قنوات اتصال مباشرة بين الشركاء المحليين من المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وبين الجهات المانحة.
- تصميم المشاريع بالتعاون مع الجهات الفاعلة المحلية والاعتماد على التقييمات المحلية لتحديد مستويات التغيير الممكن تحقيقه.

التوصيات للوكالات المانحة وبرامج التمويل

- إشراك المجتمع المدني في وضع الأهداف البرمجية المشتركة في مجاليّ بناء السلام وإرساء الاستقرار الاجتماعي.
- توفير أطر تمويل تتماشى مع الاحتياجات الفعلية للمنظمات المحلية وتضمن تأمين التمويل بشكل مستدام.

لقراءة ورقة التعلّم الكاملة، الرجاء الضغط [هنا](#).

لمعرفة المزيد حول المشروع: <https://bit.ly/localisation-IA>

بتمويل من:



تم النشر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤

© إنترناشونال ألرت ٢٠٢٤. جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور، أو تخزينه في نظام لاستعادة البيانات، أو نقله بأي شكل من الأشكال وأي وسيلة من الوسائل الإلكترونية أو الآلية، أو عن طريق النسخ أو التسجيل أو غير ذلك، من دون نسبة كلياً إلى المصدر.

www.international-alert.org

مؤسسة خيرية مسجلة برقم ٣٢٧٧٥٠٣